

الانتخابات القادمة ومصير البلاد

واضح رشيد الندوي

تحمل الانتخابات المقرر عقدها في أواخر شهر أبريل وأوائل مايو من هذا العام في الهند أهمية . لم تكن تحملها الانتخابات السابقة . فقد كان الحزب الوطني الهندي الحزب السياسي الوحيد الذي كان يتولى الحكم بلا نزاع . وكانت له شعبية واسعة لأنه كان يشتمل على قادة حركة تحرير البلاد . الذين كانوا ينتمون إلى طبقات مختلفة . وزاد هذا الوضع خطورة تدهور حالة الأمن والنظام في البلاد . و انتشار الفتن . وسيادة الاختلاس والابتزاز والرشوة على المستويات العليا . والأجهزة الإدارية . وتراكم القضايا المعلقة . وتكاثر الفضائح المالية . والسيولة واليوعة في المادئ والمواقف إزاء القضايا الوطنية .

و استغللت الأحزاب المعارضة هذا الوضع المتدهور . وتهاون رجال قروياً طويلة . ولتأييد هذه الطبقات المتعددة . من المسلمين والطبقات المختلفة التي تشكل الأغلبية في البلاد . كان هذا الحزب يعارضة كبرى أو جهد كبير . وقد تغير الوضع الذي كان يسود في عهد زعماء حركة التحرير ولا يزال يتغير يومياً ويفقد الحزب شعبيته وقبوله . ويخسر نفوذه وينحسر ظله بفشل هذا الحزب في تلبية رغبات الطبقات التي كان يمثلها . وتساعد الشكوك والشبهات فيها في صدد إخلاص زعماء وصنفيهم في تحقيق عودهم و عودهم . و وقعت عدة أحداث زحزحت ثقة هذه الطبقات في وعود القادة وسلوكهم . إما

الزعماء المسلمون يدعون المسلمين إلى ممارسة حق التصويت في الانتخابات بوعي ودقّة

معدت الهيئة اللبية لعموم الهند والبرلمانية والشعبة وأهل السنة اجتماعاً لاستعراض الأوضاع وعلى عكس ذلك تمارس بعضها السياسية في الهند ذات الصلة عملية إغراء المسلمين عن طريق المسلمين في مدينة دلهي الجديدة إعطائهم المال وملك أدواهم حل لجنة شري كرشنا : حضره عدد وجيه من العلماء بلقييات لذيذة شهية . وتعتبر والزعماء السياسيين وعلى رأسهم سائر الأحزاب السياسية هذا قضية الشيخ معاهد الإسلام الطريق وسيلة ناجحة مودية إلى القاسمي وقضية الشيخ السيد نظام انصار قوة المسلمين السياسية لجنة باسم (شري كرشنا) للبحث الدين وقضية الأستاذ محمد اسرار التي تهاجرت فرائضها و عن الجرمين الذين أضرمو نار هذه الحق القاسمي والذكور منظور بقدر لغوتهم وزن في مراحل الاضطرابات الطائفية التي أدت إلى عالم والذكور عبد الباري والشيخ الانتخبات وعند ضرورة تشكيل خسانر فادحة في الأرواح و المتلكات وإلى نزوح كثير من عبد الرحيم القريشي والسزيعيم حكوية جديدة . السياسي إبراهيم سليمان وغيرهم . فلم يكن هذا الموقف السياسي سكان المدينة العريقة في التاريخ طرح في الجلسة موضوع الهندي أمراً مثيراً للقلق وحده بل واللجوء في المدن الأخرى ولكن الأوضاع السياسية الحالية الهندية أكثر خطورة وحساسية زائدة حكومة ولاية مهاراشترا قد قامت وكذلك إكباتيات الانتخابات والذي يحتاج إلى جهود واعية بإلغاء هذه اللجنة في 22/من شهر البرلمانية التي ستجرى في الشهر وخطة سريعة لتغيير هذه ديسمبر 1995م . فقد أثار إلخاؤها القادم وما يجب على المسلمين من الاتجاهات السياسية التي تريد أن حجة و ردود فعل عنيفة في سائر انتمسداد موقف بالنسبة إلى تشتري أصوات المسلمين . أنحاء البلاد ضد قضاء ولاية الانتخابات القادمة وما هي أهمية أصواتهم ووزنهم في تقرير مصير المسلمين والقضاء على وزنهم الإجراءات واعتبرت هذا الإجراء هذه الدولة الديمقراطية .

صرح السامون في الجلسة أن السياسي في الميزان الدولي وإحداث خرقاً للقانون والدستور الهندي الانتخابات البرلمانية في الوضع اللائق بين طبقاتهم المختلفة . الديمقراطي . و وجهت تنديداً الزامن الهندي لها أهمية كبرى على تدعو الهيئة اللبية المسلمين إلى شديداً إلى حزب الحاكم في الولاية التصيد السياسي وذلك لأن هذه تفكير حاد ووعي عميق وشعور (شيوسينا) وقد اجتمعت لجنة الانتخابات ستائر تأثيراً عميقاً دقيق لإدراك مخاطر هذه المحاولات حقوق الإنسان لعموم الهند قضاء بعيد الذي في السياسة الهندية السياسية السيئة التي تحدد بهم حل لجنة التحقيق متافياً القائمة وسرتب عليها النتائج من كل جانب . وكذلك تدعوهم لدييمقراطية البلاد وأدان رجال التي قد توجه البلاد إلى جهة جديدة الهيئة إلى أن يعرفوا أهمية القانون من أشغال بالكي والآ . و بذلك إنها تشكل تحدياً كبيراً أصواتهم ولا أن يقعوا في براثن أ . جي . الثورات . هذا الموقف وقضية هامة يتوقف عليها مصير الأحزاب التي تروم تشتيت شملهم لولاية مهاراشترا وقال : يجب على المسلمين الذين يعيشون في الأقلية وتمزيق شوكتهم .

إنها دعوة مكشوفة ونداء سافر لهم إلى استخدام عقولهم ووعيمهم السياسية إزاء هذه العملية تطورها أن يجمع المسلمون على الانتخابية في إيداء تصويتهم لأن صعيد واحد فسي الانتخابات والإدلاءات تنجلي هذه الحقيقة أن هناك صراعاً وتنافساً شديداً بين البرلمانية التي سيتم إجراؤها بعد سكان هذه الدولة لم تخد ضائرتهم جميع الأحزاب السياسية فييدى مدة . وتنظلب الأوضاع السياسية و عواطفهم الإنسانية بل إن كل حزب ولاء وميله ووعيمته في الراحة لهذه البلاد أن يستيقظ ضائرتهم النابضة بالحياة و المسلمين ويظهر التعاطف بهم و التصادق معهم لاستنطاقهم وكسب القوى الطائفية والفاشستية الهدامة التي تسب إلى سلامة البلاد وأنها تأييدهم وأصواتهم في الانتخابات التي تتخذ الهتافات والنعرات فقد أعلنت لجنة حقوق الإنسان البرلمانية وذلك لأن جميع هذه العسولة ذريعة لتحقيق طموحاتها أنها ستقوم بهمة عملية التحقيق الأحزاب تعتقد بأن المسلمين لهم السياسية والوصول إلى مناصب والدراسة من جديد وأكدت على مور ريادي في تشكيل الكيان الحكم العليا ويت ميكروبات حكومة ولاية مهاراشترا أن يجب لحكومة جديدة . وكانت أصواتهم الصراعات والنزاعات في جسم الأمة عليها الحفاظ على السيناريوهات ترفع وتنخفض كفة المعركة الإسلامية الهندية . والوثائق المتعلقة بقضية لجنة الانتخابية . فتحاول الأحزاب السياسية استغلال أصوات المسلمين المسلمين والزعماء السياسيين و بخرق مختلفة . فكانت بعضها تقوم القادة والفكرين بأن يدركوا رد فعل للهيئة اللبية : بالمسارة عواطف المسلمين و خطورة موقف الانتخابات القادمة و شجبت الهيئة اللبية هذا القضاء أخاسيمهم باسم العنصرية و يوجهوا المسلمين إلى طريق يؤديهم معاكساً لقانون البلاد وديمقراطيتها الشعبية والطبقية كالدويلندية إلى وقاية النظام الديمقراطي البقية على ص 3

السنة

الحج عبادة وإظهار الحب لله



الإفتاحية

حاولوا إنشاء الحكومة وبخاصة محمد الرابع الصني التموي منها الحكومة المركزية أليس هذا الذي ولكن لا يخلو كثير منهم من مثلاً لنتهي ما بلغ إليه التسييس شواذب مثل هذا التفكير . ولا أظن في عقول عدد من المفكرين اليوم تفسير عدد منهم لركن الحج بكونه بحيث لا يضعون الأمور في جمعها للتحليل وتبادل الآراء مواضعها الصحيحة . بل إنما ومؤثراً له . إلا أمراً من هذا يضعونها في موضع واحد معين . القبول فإن ذلك يشير إلى فكرة تسييس الحج مع أنه الركن العظم يرتأى لهم بتأثير الغبار الفكري الذي يمثل بكل أعماقه وأبعاده الجاهل الذي يثار على العقول اليوم التتمت و الابتهاال والإيمان و صحيح أنه لم تبلغ عقول كثير العباد . إنه لا بد أن نحافظ على من المفكرين الإسلاميين إلى هذا

أمر الله سبحانه وتعالى نبيه حيث التضحية ورحم الشيطان الأبيض والأسود والبعيد بالقرب . العظيم إبراهيم - عليه السلام - وذكر الله بعيداً عن زخارف المدنية بنتهينة بيته « الكعبة » للحجاج و سائلها واعتكاف لثلاثة أيام ليقوموا بالعبادة فيه بقوله « سورة الحجرات » اجتماع و أظهر بيتي للطائفتين والعاكفين خليل الرحمن الذي قدم تضحية الإخوة المسلمون في مهوى أفئدتهم والركع السجود « سورة الحج » بقلعة كيد وقلعة قلب طلباً لرضا فكأنه بين بذلك غلبة طبيعة ربه . وهي تضحية الابن الحبيب بوحدة ظاهرة وانسجام لموس . العبودية والعبادة في الحج وجعلها الشريف النجيب إسماعيل - عليه وتواضع جم وتحتت ظاهر من أهم مقوماته . ثم أشار إلى أن السلام - كذلك . فقد ضحى به لله هاتفين بكلمة واحدة . لميك اللهم مجال لإزالة أدناس النفس التي رب العالمين بمنتهى ما كان يحمل لبك لبك لا شريك لك لميك إن تلحق بها وأوزار الإثم التي تفرام قلبه من حب لغير الله وهو حب الحسد والنعمة لك والملك لا شريك على صاحبه . ومفاسد الضلال والتكبر التي قد تطفئ على صاحبه . والد أواه حليم لولد له صالح حبيب . وكان ضحى قبل ذلك بحبه لزوجته و وليده الصغير حيث بنجار الغفلة والضلال فيحج نيزيك أسكنهما في مكان لا ماء فيه ولا حج مبرور . قال الله سبحانه وتعالى : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعدل الله و تزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون بأولى الألباب وذلك عند ما يحج العبد المؤمن فيحج خمسة أيام و ارتزقهم من الثمرات لعلهم وفداء له . يطوف بالبيت العتيق و يشكرون « سورة إبراهيم » فلم يسمى بين الجبلين الصفا والمروة سحاكة لعل الأم العظيمة أم إسماعيل - عليه السلام - . ويقف في عرفات مستكيباً تائباً متتهلاً . على الله عظيم . واستقال نادر بعيداً عن أصناف الأبهة والافتخار . وألوان الأنانية والاعتزاز . في ساحة سكاكة الحشر ليس فيها كبير ولا صغير ولا عظيم ولا فقير . يقضى وقته مع غيره من الحجاج في حال واحدة وفي لون واحد وفي شغل واحد . لا تنوع في اللباس ولا تظاهر بالتفاخر ولا تصور فيها ولا أنواع بل هي قضاء وشبه صحراء . يستوي فيها الكبير والصغير متكافئاً واحد مع آخر مختلفين فيما بينهم . يدعون ربهم و يتقبلون . ثم لا تنقضى ساعات إلا ويسرعون بأمر ربهم إلى المشعر الحرام وما يقضون فيه إلا وقفة قصيرة في أثناء من الليل . إلا ويسرعون مرة أخرى إلى منى .

أحجاج بيت الله ألف تحية

الأستاذ وليد الأعظمي

أحجاج بيت الله ألف تحية بأوجهكم نور من الله يسطع نزلتم ضيوفاً في رحاب كريمة إليها يحن القلب دوماً ويخشع ضيوفاً على المولى الكريم ببيتها و أنتم سجدوا في حماه وركعتم و قد زرت قبر النبي محمد كما شاقكم ذاك الرسول المشفق به أنقذ الله الأنام من الهوى ودعوته دوماً إلى الخير تدفع و من يتخذ نهجاً سوى نهج أحمد فقد ضل وهو الخاسر المتصدع و لما سعيتم بين مروة والصفاء صفا قلبكم مما يرين و يطبعا و قد شكر الباري لكم سعيتكم بها فطوبى بهذا الأجر طوبى تمتعوا و لما وقفتم للتداء جميعكم علمتم بأن الأمر لله فترجعوا و أن العلي و المجد و الفوز بالتقوى ينال و أن الكفر سمي مضيق هتيفاً لكم قد نلتم العفو و الرضا و ذكرتم يوم القيامة يرفح ليستم بهذا الحج تاج مؤبدة يضيء به الإيمان و الأجر يلطع طرحتم خطاياكم وعدتكم و أنتم من الذهب الأبريز أنقى و أنتم و إن ذنوب المرء مهما تمسكتم لأعظم منها عفو ربي و أوسع

الرائد

ألامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الصني الندوي
الكاتب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الصني الندوي
الاشتراك السنوي :
في الضميمة

٧٥/روبية
بالبريد الجوي في الطارح ٢٥/دولاراً أمريكياً
الجزيرة : إدارة الرائد . ندوة العلماء . ص ٩٣ كهنز الهند

